

التعاليم المنحرفة وأثرها على
المجتمع البروناوي

مسواتي بنت حاج محمد يوسف

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية
جامعة بروناي دار السلام

٢٠٠٠م / ١٤٢١هـ

التعاليم المنحرفة وأثرها على المجتمع البروناوي

مسواتي بنت حاج محمد يوسف

تحت اشراف : الدكتور حاج محمد زاوي بن حاج عبد الله

البحث للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم أصول الدين

٢٠٠٠

٢٠٠٠

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الاسلامية
جامعة بروناي دارالسلام

٢٠٠٠ / ٥١٤٢١ م

الفهرس

١ الاقرار
٢ شكر وتقدير
٣ ملخص
٤ Abstrak
٩-٥ الفهرس

اقرار

أعترف بأن هذا البحث يكون من علمي وجهدي الا المراجع أو الأشياء التي كنت أوضحتها.

مسواتي

مسواتي بنت حاج محمد يوسف

رقم التسجيل : ٩٦١١٠١

التاريخ : ٢١ صفر ١٤٢١

الموافق ٢٥ مايو ٢٠٠٠

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أولا ، أقدم شكرى الجزيل والتقدير الى أستاذى المشرف الدكتور الحاج محمد زاوي بن الحاج عبد الله لنصحته ، واقتراحه ، وارشاده ، وملاحظاته القيمة لتمام هذا البحث . جزاكم الله خير الجزاء .

وأقدم شكرى الجزيل ايضا الى قسم العقيدة بوزارة الشؤون الدينية خاصة استاذ نورعرفان بن حاج زينل ، والى كل من ساعدنى فى انجاز عملى هذا . جزاهم الله خير الجزاء .

واخيرا ، أقدم شكرى الجزيل الى والدى المحبوب والمحترم الحاج محمد يوسف بن الحاج محمد رئيس ، وأمى حاجه مهاني بن حاج ابراهيم ، واخوتى واخواتى المحبوبيين الذين منحونى التشجيع والدعاء بالخير والنجاح . جزاهم الله خير الجزاء .

ملخص

هذا البحث الذي عنوانه " التعاليم المنحرفة وأثرها على المجتمع البروناي " يهدف الى تفهيم المجتمع قضية التعاليم المنحرفة الموجودة في بروناي دارالسلام وانها قضية مهمة تمس العقيدة الاسلامية .

وطريقتى في البحث هو الرجوع الى المراجع الموجودة في مكتبات بروناي دارالسلام، ومقابلة وحوار مع موظف في قسم العقيدة بوزارة الشؤون الدينية بروناي .

وعن طريق البحث، وجدت أن هناك جماعات منحرفة مثل الطرق المفردية، وعبد الرزاق، والبهائية وغيرها قد انتشرت في أرض بروناي . ولا تزال بعض هذه الطرق موجودة حتى الآن . وفي هذا البحث بينت أنواع الانحرافات التي مارستها هؤلاء الجماعات وأنها تحمل آثارا سلبية على المجتمع البروناي . وقد قامت حكومة بروناي دارالسلام لمواجهة هذه الانحرافات عن طريق القبض على ايدي المنحرفين واعطاء النصح والارشاد حتى عاد بعضهم الى الدين الحنيف . ومن ناحية اخرى قامت الحكومة بطرد بعض المنحرفين عن دولة بروناي دارالسلام .

Abstrak

Adapun tujuan penulisan latihan ilmiah ini yang bertajuk " **Ajaran Sesat Dan Kesannya Di Kalangan Masyarakat Brunei** " adalah bertujuan untuk memperlihatkan isu " Ajaran Sesat " ini kepada masyarakat yang mana ianya pernah berlaku di bumi Brunei Darussalam satu ketika dahulu. Ianya juga amat perlu dan penting untuk diperkatakan kerana ianya berkaitan dengan Aqidah Islamiah.

Kajian saya dalam penulisan latihan ilmiah ini lebih banyak menumpukan kepada sumber sumber rujukan yang terdapat di perpustakaan perpustakaan yang ada di Brunei Darussalam, dan mengadakan temubual bersama salah seorang pegawai kerajaan dari Jabatan Aqidah, Kementerian Hal Ehwal Ugama, Negara Brunei Darussalam.

Dari apa yang saya kaji mengenai tajuk latihan ilmiah ini, saya dapati bahawa Ajaran Sesat ini terdiri dari beberapa kumpulan seperti Tarikat Mufarridiyah, Tarikat Abd.Razak, Ajaran Bahaiyyah dan lain lain telah tersebar di bumi Brunei, dan sesetengah tarikat masih wujud sehingga sekarang. Latihan Ilmiah ini juga menjelaskan jenis jenis penyelewengan yang dibuat oleh jama'ah sesat ini dan kesan kesan negatif yang terdapat dalam masyarakat Brunei. Akan tetapi, alhamdulillah, berkat keprihatinan Baginda Sultan terhadap Agama Islam, maka pihak kerajaan telah bangun menangani masalah penyelewengan aqidah ini iaitu dengan cara menangkap mereka, kemudian diberikan nasihat atau kaunseling supaya mereka meninggalkan amalan amalan mereka yang salah itu dan kembali kepada ajaran Islam yang sebenar. Selain itu pihak kerajaan juga telah mengambil tindakan dengan mengusir mereka dari bertapak di kerajaan Brunei.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٠-١٤
الفصل الأول: الاسلام في بروناي	١-٦
القسم الأول: تاريخ دخول الاسلام في بروناي	١-٣
القسم الثاني: عقيدة البروناويين في	
ذلك الوقت	٤-٦
الفصل الثاني: التعاليم المنحرفة في بروناي	٧-٤٥
القسم الأول: تعريف التعاليم المنحرفة	٨
القسم الثاني: التعاليم المنحرفة في	
بروناي	٩-٤٣
اولا: تعاليم البهائية	١٣-١٨
ثانيا: تعاليم الطريقة المفردية ...	١٩-٢٥
ثالثا: تعاليم طريقة عبد الرزاق ..	٢٦-٢٨
رابعا: تعاليم الدفاع عن النفس ..	٢٩-٣١

خامسا: تعاليم القاديانية

..... أو الأحمدية ٣٢-٣٤

سادسا: تعاليم جماعة الأرقم ٣٥-٤٣

القسم الثالث: التعاليم المنحرفة

الموجودة الآن ٤٤-٤٥

اولا: تعاليم الطريقة

المفردية ٤٤-٤٥

ثانيا: تعاليم طريقة

عبد الرزاق ٤٥

الفصل الثالث: أسباب انحراف هذه التعاليم

عن الدين الاسلامي ٤٦-٥٤

السبب الأول: الانحراف عن

عقيدة التوحيد ٤٦ - ٤٧

السبب الثاني: الانحراف عن

منهج الرسل ٤٨

	السبب الثالث: الانحراف في تأويل
٥١-٤٩	القرءان والحديث
٥١	السبب الرابع: وجود الكشف
	السبب الخامس: حركة تجديد الاسلام بناء
٥٢-٥١	على حرية العقل
	السبب السادس: الانحراف الفكرى عن منهج
٥٢	التفكير السليم
	السبب السابع: الانحراف النفسى عن منهج
٥٤-٥٣	الخلق القويم
	الفصل الرابع: الآثار السلبية الموجودة من
٦٢-٥٥	هذه التعاليم المنحرفة
	الأثر الأول: اعتقاد خاطئ في الربوبية
٥٦-٥٥	والألوهية

الأثر الثاني: اعتقاد خاطئ

٥٧-٥٦ في النبوة

الأثر الثالث: افتراق الأمة

٥٩-٥٧ الاسلامية

٦٠-٥٩ الأثر الرابع: الردة

٦١-٦٠ الأثر الخامس: العصبية

٦٢-٦١ الأثر السادس: التقليد الأعمى

الفصل الخامس: وسائل مواجهة هذه

٦٧-٦٣ التعاليم المنحرفة

أولاً: مسئولية الحكومة في

٦٤-٦٣ مواجهة هذه التعاليم

ثانياً: الأمر بالمعروف والنهي

٦٧-٦٥ عن المنكر

٦٩ - ٦٨ الخاتمة

٧٤ - ٧٠ المراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد

هناك أسباب عديدة دعتنى الى اختيار موضوع البحث " التعاليم المنحرفة وأثرها على المجتمع البروناوي " ، ومنها ما يلي :

اولا : هذا الموضوع يتعلق بالعقيدة الاسلامية التى يجب على المسلمين العناية بها حيث أنها اساس قبول الأعمال عند الله تعالى .

ثانيا : هذا الموضوع لم يكن معروفا حتى عند البروناويين . فتعريفهم بهذا ، يمكنهم الابتعاد عن الانحرافات التى قد مارسها بعض المنحرفين عن العقيدة والشريعة والأخلاق .

ثالثا : تعريف الناس بالآثار السلبية من الانحرافات التى قد حدثت في مجتمع بروناي دارالسلام .

وقد قسمت هذا الموضوع الى خمسة فصول ، وهى

في الفصل الأول ، قد تحدثت عن الإسلام في بروناي ، وفيه ايضا قد قسمت الى قسمين وهما ؛

القسم الأول : تاريخ دخول الاسلام الى بروناي

القسم الثانى : عقيدة البروناويين في ذلك الوقت

في القسم الأول ، قد تحدثت فيه عن تاريخ دخول الاسلام الى بروناي ، وكيف بدأ وانتشر الدين الاسلامي في أرض بروناي حتى اصبح دينا رسميا . وفيه ايضا ، قد تحدثت عن دور السلطان البروناوي الأول وهو السلطان محمد شاه ، ثم السلطان البروناوي الثالث وهو السلطان شريف علي الذي قد قام بنشر هذا الدين الاسلامي حتى بقى ذلك الدين فى عهد سلطاننا الآن وهو السلطان الحاج حسن البلقية .

واما في القسم الثانى ، فقد تحدثت عن عقيدة البروناويين وهو بعد تأثير الدين الاسلامي في حياتهم . وهذا القسم يصور طريقة المجتمع البروناوي في التمسك بهذه العقيدة الاسلامية سواء كان في مجال التربية والاجتماعية والفن وغيرها . واما عقيدتهم فهى عقيدة اهل السنة والجماعة ، ومذهبهم مذهب الامام الشافعى رحمه الله .

وفي الفصل الثاني ، قد تحدث فيه عن التعاليم المنحرفة في بروناي . وفيه ايضا قد قسمت الى ثلاثة أقسام وهي ؛

القسم الأول : تعريف التعاليم المنحرفة

القسم الثاني : التعاليم المنحرفة في بروناي

القسم الثالث : التعاليم المنحرفة الموجودة الآن

في القسم الأول ، جعلت هذا القسم بتعريف هذه التعاليم المنحرفة .

وفي القسم الثاني ، تحدث فيه عن التعاليم المنحرفة في بروناي وهي تشتمل على ستة تعاليم . وفي التعاليم الستة ، قد بينت فيها تعريف تلك التعاليم ، ونشأتها ، وأعمالها ، وتعاليمها ، وفتوى المفتى عنها .

وفي القسم الثالث ، بينت فيه التعاليم المنحرفة التي ما زالت موجودة في بروناي . ما هي تلك التعاليم ، ولماذا هي لا تزال توجد في أرض بروناي .

اما **الفصل الثالث** ، فقد تحدثت فيه عن أسباب انحراف هذه التعاليم عن الدين الاسلامي . وهو يتكون عن سبعة أسباب ، وذلك كما يلي ؛

السبب الأول : الانحراف عن عقيدة التوحيد

السبب الثاني : الانحراف عن منهج الرسل

السبب الثالث : الانحراف في تأويل القرآن والحديث

السبب الرابع : وجود الكشف

السبب الخامس : حركة تجديد الاسلام بناء على حرية العقل

السبب السادس : الانحراف الفكري عن منهج التفكير السليم

السبب السابع : الانحراف النفسى عن منهج الخلق القويم

وفي **الفصل الرابع** ، قد تحدثت فيه عن الآثار السلبية الموجودة من هذه التعاليم المنحرفة ، وذلك كما يلي ؛

الأثر الأول : اعتقاد خاطئ في الربوبية والألوهية

الأثر الثاني : اعتقاد خاطئ في النبوة

الأثر الثالث : افتراق الأمة الاسلامية

الأثر الرابع : الردة

الأثر الخامس : العصبية

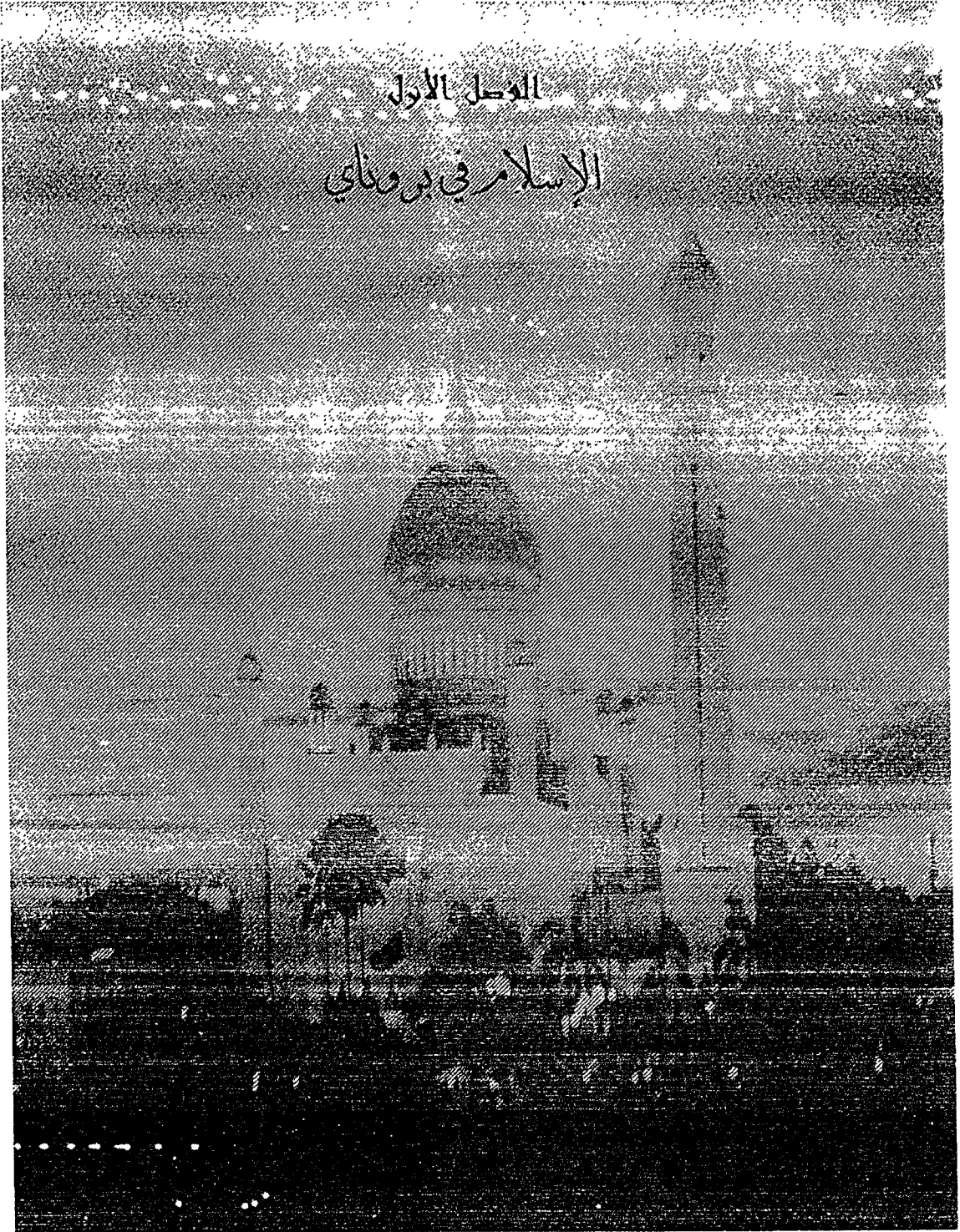
الأثر السادس : التقليد الأعمى

والفصل الخامس ، تحدثت عن وسائل مواجهة هذه التعاليم المنحرفة . وهذا الفصل

تحدثت عن طريقة الحكومة والمجتمع والأفراد في مواجهة هذه التعاليم المنحرفة .

الفصل الأول

الإسلام في بروناي



الفصل الأول : الاسلام في بروناي

في هذا الفصل سأتكلم اولا عن الاسلام في بروناي ، وفيه سأقسم الى قسمين وهما ،

القسم الأول : تاريخ دخول الاسلام الى بروناي .

ان الدين الاسلامي هو الدين الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد انتشر هذا الدين الى جميع نواحي العالم ومن ذلك بلد بروناي دارالسلام . فان بروناي دارالسلام هو بلد صغير ومعروف ، واكثر سكانه من الملايويين المسلمين . وان سلطانه هو سلطان مسلم متمسك بالتعاليم الاسلامية تمسكا قويا حتى يدبر بلده وشعبه تدييرا اسلاميا .

وان تعاليم الاسلام في بروناي لم تنتشر الا بعد اعتناق السلطان البروناوي الأول وهو السلطان محمد شاه الاسلام . وقد اشتهر السلطان باسم اوانج الاك بتاتر (*Awang Alak Betatar*) والدين الاسلامي قد اصبح دينا رسميا بعد ذلك وهو في القرن الرابع عشر تقريبا .^١

وهناك اشارات الى أن الاسلام قد انتشر مبكرا في بروناي وربما يوجد البروناويون يعتنقون الاسلام في ذلك الوقت . وهذا بالنظر الى موقع أرض بروناي في ذلك الوقت الذي كان طريقا للتجار المسلمين . وايضا اذا رجعنا الى التاريخ الصيني الذي يوجد في أرض بروناي في

(١) تنفا فنوليس ، اسلام ديروناي سوات فرسفيكتيف سجاره ، فوست سجاره بروناي ، بروناي دارالسلام | تنفا تاريخ ، ١

سنة ٩٧٧ م ، نجد ان ملك فوني^٢ (Raja Puni) قد ارسل مبعوثا وهو الصيني المسلم الى الصين اسمه أبو علي (P'u Ya Li) وشيخ نوح (Shih Nu) وقاضى قاسم ، وقد حملوا معهم رسالة ومنتجات من صنع بلد برزناي . وبوجود اسم أبي علي (P'u Ya Li) وقاضى قاسم اشارة الى ان الاسلام قد جاء الى بروناي في سنة ٩٧٧ م^٣ قبل أن يكون ديننا رسميا في القرن الرابع عشر.

ومما يؤكد أن الاسلام جاء مبكرا في سنة ٩٧٧ م ، هناك يوجد الحجر المكتوب فيه اسم أبي علي (P'u Ya Li) الذى وقع في قبر المسلمين الآن ، في الشارع توتونج ، بندر سري بجاون^٤ . وهذا هو تاريخ دخول الاسلام الى بروناي وذلك من بدء دخول الصينيين المسلمين الى أرض بروناي ثم استمر الى عهد حكومة السلطان محمد شاه . ولم يكن الاسلام منتشرا انتشارا ملحوظا في هذا البلد الا في عهد السلطان الثالث وهو السلطان شريف علي . لأن السلطان شريف علي قد تمسك بتعاليم الاسلام وقد نجح نجاحا باهرا في دعوة الناس الى الاسلام .

وفي عهد السلطان شريف علي ازداد عدد المسلمين من وقت لآخر . وقد ذكر في التاريخ البروناوي بأنه أول سلطان بروناي الذى بنى المسجد في بروناي ، وكان حاكما عادلا عاملا

(٢) فوني وهو الاسم الأول لبلد بروناي في ذلك الوقت قبل تغيير اسمه الى "بروناي" .

(٣) المرجع السابق ، ٢ .

(٤) حاج محمد زين بن حاج سرودين ، بروناي دارالسلام: فرسيفسى سجاره دان مشاركتي ، فرجتكن دان فغير عزاء ، بروناي دارالسلام . چتكني فرتام ١٩٩٢ ، ١٥٥ .

بالشريعة الاسلامية . ولأجل شهرته ، انتشر الاسلام في ربوع هذا البلد وتوافد اليها العلماء من بلاد اخرى خصوصا من البلاد المجاورة لبروناي .

والتاريخ يشير الى ان انتشار تعاليم الاسلام في جزيرة بروناي ليس عن طريق التجارة والهجرة فحسب بل ايضا عن طريق الزواج كما فعل السلطان البروناي الخامس ، وهو السلطان بلقيه وغيره من البروناويين . واذا نظرنا الى تاريخ انتشار الاسلام في عهد السلطان محمد شاه ، وجدنا ان السلطان البروناي الأول قد قام برعاية الدين الاسلامي ومنجزاته رعاية كاملة . وقام السلاطين من بعده بذلك . وهكذا تستمر هذه الرعاية في عهد السلطان الحاج حسن البلقيه .

وبالإضافة الى ذلك ، ان سكان هذا البلد قد قبلوا الاسلام واشتركوا في الدعوة الى هذا الدين الحنيف . وبعد أن سيطر الاسلام على قلوب البروناويين ، وجدنا اكثرهم يطبقون تعاليم الاسلام على انفسهم ويظهر ذلك في مجالات حياتهم تشمل مجالات العمل ، والتدريس ، والفن وغيرها . فمثلا في التدريس ، ادخلت مادة الدين الاسلامي الى المواد المقررة في المدرسة واستمر ذلك حتى جعلتها الحكومة مادة واجبة في كل مدرسة . وكذلك في ادارة الحكومة ، فحكم السلطان الحاج حسن البلقيه بحكم اسلامي في حكومته وولى السلطان وزيرا للشؤون الدينية في البلد ، وانشاء مركزا للدعوة وغيرها .

وهذه هي من آثار الاسلام التي توجد عند المجتمع البروناي الذين يطبقون تعاليم الاسلام منذ مجئ الاسلام الى بروناي حتى الآن .

القسم الثاني : عقيدة البروناويين في ذلك الوقت .

ما هي العقيدة ؟

ان كلمة العقيدة مأخوذة من كلمة عقد أى جزم ، ومعناها ما يؤمن المعتقد فيه انه حق وصحيح . واما معناها اصطلاحا فهي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي يؤمن صاحبها بأنها التفسير الحق والصحيح للكون والحياة والانسان وتنبثق جميعا من فكرة واحدة وتصلح كأساس لمنهج الحياة أو لشريعة كاملة .^٥

ومن هذا المصطلح لمعنى العقيدة يشير الى أن وجود العقيدة للانسان مهم جدا لأنه يستحيل وجود الانسان العاقل في هذه الأرض دون أن يكون له عقيدة يؤمن بها . فان حركة الانسان اليومية والاجتماعية والتاريخية تنطلق من منطلق محدد وهدف محدد ولو لم يكن هناك تحديد لهذا الهدف ، لأصبحت حياة الانسان سهلة ممكنة . اما تحديد الهدف متوقف على العقيدة ، لذلك كانت العقيدة ضرورية للنفس الانسانية كضرورة الهواء والماء لاستمرار الحياة الجسدية .^٦

وعلى ذلك فان العقيدة ضرورية جدا لحياة الانسان على وجه هذه الأرض وان الحياة ليس لها قيمة لو عاش الانسان بدون عقيدة لأنها هي اساس لمنهج الحياة أو لشريعة كاملة . لذلك

٥) دكتور فاروق احمد دسوقي ، محاضرات في العقيدة الاسلامية ، دار الدعوة ، الاسكندرية ، بدون التاريخ ، ص: ٥

٦) حاج محمد زين بن حاج سرودين ، المرجع السابق ، ص: ٥

يجب على الانسان أن يحافظ على عقيدته حتى لا تتسرب اليها العناصر المنحرفة . اما المجتمع البروناوي قبل دخول الاسلام الى بروناي فلايعرف لهم عقيدة لانهم لا يهتمون بالعقيدة زلكن هؤلاء يهتمون بشؤون التجارة حتى جاء الاسلام الى بروناي سواء عن طريق المسلمين الذين جاؤا من الصين أو من أرض العرب أو من الهند .^٧

وكانت أرض بروناي في ذلك الوقت تستقبل الأجبيين الذين وصلوا اليها . ومن الاشارات لوصول هؤلاء المسلمين الأجانب الى بروناي وجود مقبرة للصيني المسلم في أرض بروناي كما ذكرت انفا . ومع ذلك لم ينتشر الاسلام انتشارا ملحوظا الا في عهد السلطان محمد شاه الذي قد جعل الدين الاسلامي دينا رسميا لهذا البلد . فانتقلت عقيدة البروناويين من الجاهلية الى الاسلام .

ومما يبدو لي أن الصيني المسلم الذي جاء الى بروناي كما ذكرت انفا لم يستطع أن يؤثر على عقيدة البروناويين في ذلك الوقت . وذلك لعدم وجود رجال من الحكومة يساعده في الدعوة الى الله . والظاهر ، ان اسلام السلطان محمد شاه هو السبب في انتشار الاسلام في ربوع هذا البلد .

وهناك يوجد رجل آخر اشتغل في دعوة الناس الى الله وهو السلطان شريف علي وهو السلطان البروناوي الخامس . وفي زمانه ، أخذ مسؤوليته في نشر الاسلام في بروناي وخاصة

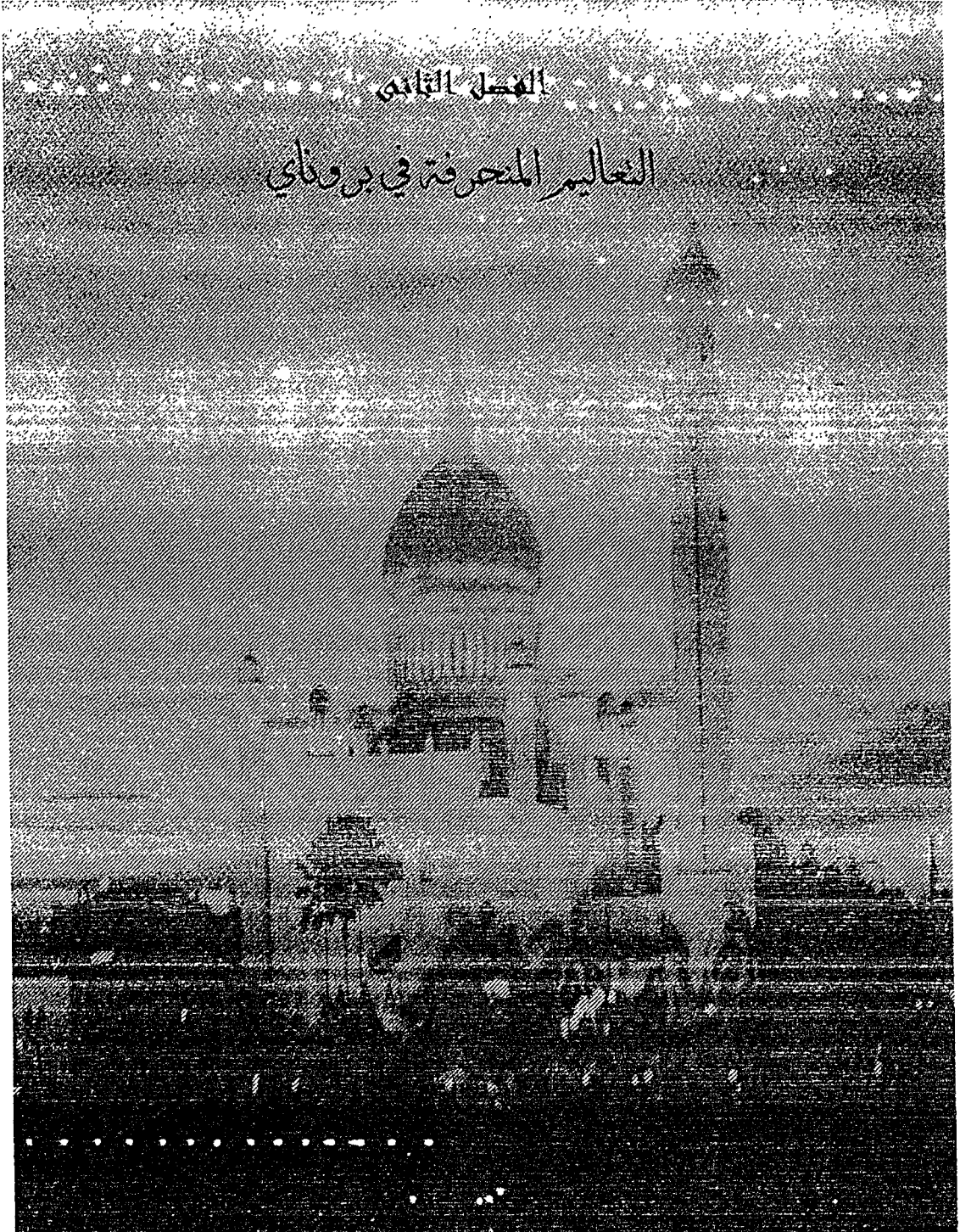
^٧ فقيران حاج محمد بن فقيران حاج عبد الرحمن ، اسلام دبروناوي دارالسلام ، ديوان بهاس دان فوستاك ، بروناي دارالسلام ، چتكن فرتام ١٩٩٢ ، ١٧٤٤ - ١٧٥٠

ما يتعلق بالعتقفة الاسلامفة . فقد بدأ فعلم الناس ما ففعلق بالعتقفة الصءفة والعتقفة الباطلة ، وما هف الأمر الفف ففجب عفلفهم اءباعها ورفضاها .

اما العتقفة الفف ءوارثها المءءمع البروناوفف من فففل الف فففل فهف عتقفة اهل السنة والجماعة ، ءمسك بها البروناوففون فابعدءهم عن الانءرافاء الفف ءءء فف المءءمعااء الأءرى . ومن ناءفة الفقه ، ءمسك البروناوفففن بمءهب الامام الشافعى وهو من الأءمة الأربعة المعروففن بالءكاء والفقه والعلم والءكمة .

المجلد الثاني

التعاليم المحرفة في بروناي



الفصل الثامن : التعاليم المنحرفة في بروناي

في هذا الفصل ، ان شاء الله سأتكلم عن التعاليم المنحرفة التي توجد في بروناي . اما التعاليم المنحرفة التي توجد في بروناي فيؤكددها نورعرفان حاج زينل " بأنها تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي :

اولا : الانحراف من ناحية الطب الشعبي

ثانيا : الانحراف من ناحية الطريقة

ثالثا : الانحراف من ناحية الخرافات^٨

وفي هذا البحث سأتكلم عن الانحراف من ناحية الطريقة والمفاهيم التي تشمل التعاليم والأعمال التي مارسها الفرق المنحرفة التي كانت موجودة في بلد بروناي دارالسلام . وهنا قد قسمت هذا الفصل الى ثلاثة أقسام وهي :

القسم الأول : تعريف التعاليم المنحرفة

القسم الثاني : التعاليم المنحرفة في بروناي

القسم الثالث : التعاليم المنحرفة الموجودة الآن

(٨) هذه المعلومات مشتقات من مقابلة مع نورعرفان حاج زينل ، موظف في قسم العقيدة بوزارة الشؤون الدينية ، ١٦ ديسمبر ١٩٩٩ ، بندر سيري بجاون ، بروناي .

وقبل أن أتكلّم بالتفصيل عن التعاليم المنحرفة ، أريد أن أعرفكم معانى الكلمتين لغة واصطلاحاً .

القسم لأول : تعريف التعاليم المنحرفة

أولاً - ما معنى التعاليم ؟
التعاليم معناها معروف .

ثانياً - وما معنى المنحرفة ؟

كلمة المنحرفة في اللغة مأخوذة من كلمة انحرف أى مال ، ويقال : انحرف مزاجه أى مال عن الاعتدال .

أما التعاليم المنحرفة في اصطلاح الدين الاسلامي فهى التعاليم المخالفة للقرآن والسنة واجماع الأمة .

٩) ابراهيم مصطفى وزملاؤه ، المعجم الوسيط (الجزء الأول) ، المكتبة الاسلامية ، استانبول - تركيا ، بدون التاريخ ، الطبعة الثانية ، ص: ١٦٧

القسم الثاني : التعاليم المنحرفة في بروناي

ان العقيدة الاسلامية الصحيحة مأخوذة من القرآن والسنة . ومع ذلك ، قد اخطأ بعض المسلمين فهمها لقلّة علمهم بحقيقة هذا الدين ، وخصوصا ان اعداء الاسلام قد نظمو الإستراتيجية للانحراف المسلمين عن عقيدتهم . كما قال الله تعالى ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولنن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير))^{١٠} .

ان التعاليم المنحرفة ليست قضية جديدة بل هى قد ظهرت في عهد النبى ثم بعد وفاته ﷺ . وفي ذلك العهد، قد قام بعض الناس يدعون النبوة ، وهم مسيلمة الكذاب من اليمامة ، وطلحة الاسدى من القبيلة بنى اسد ، والاسود العنسى من اليمن . ثم تكاثرت الانحرافات التى بدأها هؤلاء الكذبة بعد وفاة النبى ﷺ .

وقد يكون الانحراف هو الشئ الخفى الذى لا يستطيع أن يفهمه المسلم بأنه قد يفسد عقيدته . وفي المجتمع الملايوى وجدت أمور منحرفة تؤدى بالمسلمين الى الهلاك إن لم يحسن تداركها . وهذه الأمور تنتشر عن طريق سرى من دعائها المنحرفين . هؤلاء دائما منتظرون الفرصة للوصول الى غاياتهم للانحراف بعقيدة الأمة الاسلامية . واما الذين اصبحوا ضحيتهم أو هدفهم فهم الجهلاء بالتعاليم الاسلامية . وهؤلاء الدعاة الضالون قد نشروا

(١٠) سورة البقرة . آية: ١٢٠ .

دعوتهم باسم الدين الاسلامي . وبهذا لا يعرف جهلاء الناس بأن تعاليمهم باطلة . فقبلوا هذه الدعوة الضالة بدون ارتياب وشك .

وليس من السهل على المسلمين أن يدركوا جميع التعاليم المنحرفة ، وذلك لأن بعض المنحرفين يعرفون كيف يلبسون الحق بالباطل . ومن هنا ، لابد على المسلمين أن يعرفوا بعض التعاليم المنحرفة عن الدين الاسلامي لكي يمكن لهم اجتنابها ، وهي كما

يلي ١١ :

(١) الايمان بأن بعض الأشياء يمكن أن يؤثر تأثيرا على الانسان كايمان الشخص بالقبر بأن فيه كرامة . وكذلك الايمان ببعض الأشجار والسيوف وغيرها بأنها تستطيع أن تؤثر عليه . فجعل من هذه الأشياء واسطة للوصول الى غاياته حتى جعلها الها يعبده .

(٢) التعاليم أو الأعمال المنحرفة هي التعاليم التي تخالف العقيدة الاسلامية . ومن التعاليم الضالة ايضا الايمان بوجود النبي بعد النبي الخاتم محمد ﷺ ، كما فعل القاديانية .

(٣) تحريف معاني الآيات القرآنية وأحاديث الرسول ﷺ حتى خرجت مما أجمع عليه علماء التفسير والحديث .

(١١) هذه المعلومات مترجمة من المقالة التي كتبها الحاج سوهيلي بن حاج محي الدين ، وهي منشورة في كتاب عقيدة اهل السنة والجماعة (١) ، فرسة دعوة اسلامية ، نكأرا بروناي دارالسلام ، بدون التاريخ ، ٢٤١

٤) الايمان بوجود القدرة الأخرى سوى قدرة الله . وتلك القدرة قد تأتي من الجن وتؤثر في الضر والمنفعة . وبذلك يعبد الانسان ذلك المخلوق ويصاحبه لكي يجد العون منه سواء كان حسنا أو سيئا .

٥) اليقين بالرقية التي فيها السحر ، وبها يجد الانسان حماية أو قوة وغيرها .

٦) الايمان بأن بعض الأسلحة يمكن أن تكون مصدرا للأرباح والحظوظ كما انها تكون مصدرا للهلاك .

وكل هذه الأمور يمكن أن تؤدي بالانسان الى الشرك بالله وتنحرف عن العقيدة الاسلامية . ولذلك يجب على المسؤولين إعادة المسلمين الى مصدر الاسلام الصحيح وهو كتاب الله وسنة الرسول ﷺ .

اما التعاليم المنحرفة التي كانت موجودة في بلد بروناي فقد جاءت من البلاد المجاورة كماليزيا واندونيسيا . فجاء مؤسسها أو معلمها الى بلد بروناي بإعلان نفسه داعيا الى الله . ثم قام بتعليم الناس بالتعاليم الاسلامية التي تتعلق بالعقيدة وعلوم الدين . ثم ازداد عدد الطلاب يوما بعد يوم . فبدأ أن يفتح استراتيجيته لنشر تعاليمه الضالة الى طلابه . وبدأ يحرفهم عن الدين الاسلامي الصحيح ، وذلك في عام الستينات تقريبا .

المراجع

القرآن والحديث

القرآن الكريم .

محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار المعرفة ، بيروت-لبنان ،
الطبعة الرابعة ١٤١٤-١٩٩٤م .

مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار الفكر ، بدون بلد النشر ، بدون
التاريخ .

أبو داود ، سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي ، سنن أبي داود ، بتعليق محمد
محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بدون بلد النشر ، بدون التاريخ .

ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، بتحقيق محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، بدون بلد النشر ، بدون التاريخ .

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، بتحقيق كمال
يوسف الحوت ، دار الفكر ، بدون بلد النشر ، بدون التاريخ .

المراجع الأخرى

أبو بكر الجزائري ، عقيدة المؤمن ، دار الكتب السلفية ، القاهرة ، بدون التاريخ .

ابراهيم مصطفى وزملاؤه ، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية ، استانبول-تركيا ، بدون التاريخ .

الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، بحوث وفتاوى اسلامية في قضايا متقاصرة ، بدون بلد النشر ، بدون التاريخ .
حسن أيوب ، تبسيط العقائد الاسلامية ، دار التراث العربي ، القاهرة ، الطبعة السابعة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

محمد خليل هراش ، دعوة التوحيد أصولها - الأدوار التي مرت بها - مشاهير دعائها ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

الشيخ محمد الخضر حسين ، حقيقة البهائية ، دار المدني ، دون بلد النشر ، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ-١٩٦٢م ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م .

الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، الوجيزة في العقيدة الاسلامية ، مؤسسة الريان ، بيروت-لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .

_____ ، العقيدة الاسلامية وأسسها ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة السابعة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .

السيد سابق ، العقائد الاسلامية ، دار الكتاب العربي ، بيروت-لبنان ، نوفمبر ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م .

الدكتور صابر طعيمة^٣ ، العقائد الباطنية وحكم الاسلام فيها ، المكتبة الثقافية ، بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

الدكتور علي عبد الحلیم محمود ، مع العقيدة والحركة والمنهج في خير أمة أخرجت للناس ، دار الوفاء ، المنصورة ش.م.م. ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

السيد محمد عقيل بن علي المهدي ، المذاهب المعاصرة ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

الدكتور مصطفى سعيد الخن ومحيي الدين ديب مستو ، العقيدة الاسلامية اركانها - حقائقها - مفسداتها ، دار الكلم الطيب ، ودار ابن كثير ، بيروت ودمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م .

منير البعلبكي ، القريب المورد مزدوج ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٩٨ .

Yang Di Muliakan Lagi Di Hormati Pehin Datu Seri Maharaja Dato Paduka Seri Setia Ustaz Haji Awg Abd Aziz bin Juned Mufti Kerajaan , Negara Brunei Darussalam , Enwa Mufti Kerajaan , Jabatan Mufti Kerajaan , Negara Brunei Darussalam , 1997 .

Abdul Fatah Haron Ibrahim , Ajaran Sesat , Percetakan Mas'adah Sdn.Bhd ¹ , Kuala Lumpur , 1985 .

Abdul Halim El-Muhammady , Penyelewengan Al Arqam Dari Aqidah Quran Dan Sunnah Mengikut Perspektif Ahli Sunnah Wa al Jamaah , Angkatan Belia Islam Malaysia (ABIM) , Selangor .

Pg Hj Mohammad bin Pg Hj Abd Rahman , Islam Di Brunei Darussalam , Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei , Brunei Darussalam , 1992 .

Mohd Roshdi Yusof , 40 Persoalan Arqam Dan Aurad Muhammadiyah , Penerbitan Raqib , Kuala Lumpur , 1994 .

Rasul Dahri , Setiap Bid'ah Menyesatkan , Perniagaan Jahabersa , Johor Bahru , 1997 .

Ustaz Ramli Awang , Ruh Tauhid Dalam Gerakan Islam , Al Rahmaniah , Selangor , 1989 .

Haji Mohd Zain bin Haji Serudin , Brunei Darussalam: Persepsi Sejarah dan Masyarakatnya , Azza Publisher & Distributors , Brunei Darussalam , 1992 .

Zakaria Stapa & Mohd Asin Dollah , Islam Akidah Dan Kerohanian , Universiti Kebangsaan Malaysia , Selangor , 1996 .

Tanpa Penulis , Islam Di Brunei Suatu Perspektif Sejarah , Pusat Sejarah Brunei , Brunei Darussalam .

Awg . Hj Suhaili bin Haji Mohiddin , " Pengharaman Jemaah Al Arqam Di Negara Brunei Darussalam " , dlm . Ajaran Sesat: Kemunculannya , Bahayanya , Pemulihannya ,1994 .

Ustaz Haji Rajid bin Hj Abd Kadir , "Ajaran Sesat: Pengalaman Negara Brunei Darussalam", dlm . Ajaran Sesat: Kemunculannya , Bahayanya , Pemulihannya , 1994 .

Awg . Hj Suhaili bin Haji Mohiddin , "Penyelewengan Dari dasar Aqidah Ahli Sunnah Wal Jamaah", dlm . Aqidah Ahli Sunnah Wal-Jamaah (1) , Pusat Da'wah Islamiah , tanpa tarikh .

Awg Norarfan bin Hj Zainal. 1999. Ajaran Sesat Di Brunei Darussalam. AL-HUDA , bil :87

Salina Ibrahim. 1998. Tarikat Mufarriidiah. Al Islam , Mac:291.

Datuk Haji Md Hashim Yahaya. 1997. Amar Makruf Nahi Mungkar Dalam Masyarakat Majmuk. Al Islam , September:285.